ردمد 1111-2050

إنسانيات

المجلة الجزائرية في الأنثروبولوجيا و العلوم الاجتماعية



الجزائر من منظور الديكولونيالية

مريم هاله دافيس • مليك طاهر شاوش • محمد عامر مزيان
صادق بن قادة • يحيى صالح حسن دحامي • إيمان الزعق

لقاء

مع جون روبرت هنري

السنة الثلاثون-عدد 112
أفريل-جوان 2026

112

Insaniyat | إنسانيات

2026
avril-juin
أفريل-جوان

ISSN 1111-2050

Insaniyat

Revue algérienne d'anthropologie et de sciences sociales



L'Algérie au prisme de la décolonalié

Muriam Haleh DAVIS • Malik TAHAR-CHAOUCH • Mohamed AMER MEZIANE
Saddek BENKADA • Yahya Saleh Hasan DAHAMI • Imen ZÂAG

Entretien

Avec Jean Robert HENRY

30e année-numéro 112
avril-juin 2026

فهرس

الجزائر من منظور الديكولونيالية

عدد 112، أفريل-جوان 2026 (مجلد 30، 2)

تقديم العدد: جيلالي المستاري
باللّغة العربية 3
باللّغة الفرنسية 8

الثورة الجزائرية ومزالق نظرية التحرر من الاستعمار
في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (باللّغة الانجليزية) 13
مريم هاله دافيس

الحرب المناهضة للاستعمار والجزائر ما بعد الاستعمار
في ضوء التحول المناهض للاستعمار
في أمريكا اللاتينية (باللّغة الفرنسية) 37
مليك طاهر شاوش

رسم خريطة لنظريات التحرير: ما قبل الاستعمار،
ما بعد الاستعمار، وإزالة الاستعمار (باللّغة الانجليزية) 68
محمد عامر مزيان

البناء النسبي والأيديولوجية الشريفية
لدى الآغا بن عودة مزاري (باللّغة الفرنسية) 82
صادق بن قادة

قراءة في مهرجان الجنادرية وتأثيره
على الأدب السعودي (باللّغة الانجليزية) 104
يحيى صالح حسن دحامي

السكن العفوي والسياسات العمرانية
بمدينة سوسة (تونس) 125
إيمان الزعق

SOMMAIRE

L'Algérie au prisme de la décolonialité

N° 112, avril-juin 2026 (Vol. XXX, 2)

Présentation
par *Djilali EL MESTARI*
En langue française 8
En langue arabe 3

The Algerian Revolution and the Pitfalls of Decolonial Theory in the MENA Region 13
Muriam Haleh DAVIS

La guerre anticoloniale et l'Algérie postcoloniale à la lumière du tournant décolonial latino-américain 37
Malik TAHAR-CHAOUCH

Mapping Theories of Liberation: Anticolonial, Postcolonial, Decolonial 68
Mohamed AMER MEZIANE

Construction généalogique et idéologie nobiliaire chez l'agha Benaouda Mazari 82
Saddek BENKADA

Reading in Al-Janadriyah Festival and its Influence on Saudi Literature 104
Yahya Saleh Hasan DAHAMI

L'habitat spontané et les politiques urbaines dans la ville de Sousse (Tunisie) (en langue arabe) 125
Imen ZÂAG

تقديم

يتناول هذا العدد من مجلة **إنسانيات** موضوعا ذا دلالة في النقاشات والدراسات المعاصرة في العلوم الاجتماعية والإنسانية، إذ يتعلّق الأمر بما يمكن تسميته "الفكر الديكولونيالي"، باعتباره اتجاها نقديا، من وجهة نظر إبستمولوجية. فإذا ما جمعنا أطروحاته في مجالات وحقول بحث مختلفة، سنجد أن الهدف المعرفي هو استئناف مساءلة خطاب المركزية الأوروبية ومفاهيمها المختلفة حول قضايا الحداثة وتجارب الاستعمار والتحرير، لا من منطلق وصفي أو تاريخي وحسب، بل من رؤية معرفية تتقاطع فيها حقول علمية متعدّدة وإسهامات دولية مختلفة من إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية، بما يجعل الإرث المعرفي الحديث في علوم الإنسان والمجتمع موضوع مراجعة نقدية جذرية عميقة.

وأهمّ ما كشفت عنه هذه الدراسات، في سياقاتها التي أنتجت فيها ومبرّرات تحيينها اليوم، هو تعرية بنية الخطاب الاستعماري داخل معمار المعارف الحديثة حول قضايا الذاكرة والتاريخ والمجتمع والاقتصاد والثقافة، ولم يقف إسهامها عند هذا المستوى، بل اتجه نحو تملّك المفاهيم المنتجة وتبيئتها أو توطينها في تداول منتج مع المعارف الحديثة، ودون التصادم معها بشكل وجداني منفعل كما نجده في بعض الخطابات الهويّاتية. ويمكن أن نتتبّع مسار هذا الاتجاه النقدي في بعض كتابات باحثين وفلاسفة من أمريكا اللاتينية، كما هو الحال بالنسبة لأنيبال كيخانو(Quijano, 2000, p. 533-580) الذي تناول مفهوم " استعمارية السلطة"، أو والتر ميغنولو (Mignolo, 2010) الذي أسّس لمعنى "العصيان المعرفي" والتحرّر من منطق الهيمنة في بناء المعارف وتسويقها وفرضها أحيانا. وفي آسيا، فكّكت دراسات إدوارد سعيد (Said, 2006) مسلّمات الخطاب الاستشراقي، وتشكّل مشروع "دراسات التابع" في أطروحة راناجيت غوها (Guha,1983) التي دافعت عن مكانة الهامش في كتابة التاريخ. كما نجد كتابات إفريقية، تحمل هذه الرؤية المعرفية والأخلاقية المناهضة

للخطاب الكولونيالي، ومثال ذلك فرانتز فانون (Fanon, 1961) في تحليل الآثار النفسية والثقافية للاستعمار، وأشيل مبيمبي (Mbembe, 2013) في نقده للمنطق الاستعماري الجديد أو ما أسماه "بسياسات الموت"، أو النقد الذي وجّهه فالنتين موديمبي (Mudimbe, 1988) للمعارف الاستعمارية وطرق بنائها لصورة إفريقيا في المخيال الحديث، بالإضافة إلى نقد سمير أمين (1988) للهيمنة الاقتصادية الغربية.

وفي الكتابات الجزائرية تتجلى امتدادات هذا الاتجاه في تعدّد حقولها البحثية، ومثال ذلك: أعمال مالك بن نبي (2013) حول مفهوم "القابلية للاستعمار"، ومصطفى الأشرف (1998) في تحليله لإشكاليات الهوية وآثار الاستعمار على البنى الاجتماعية والثقافية والشريف ساحلي (1965) حول تحرير التاريخ الذي يستدعي ثورة كوبرنيكية من "أجل التنديد بأخطاء وتحيزات التاريخ الرسمي للحقبة الاستعمارية" ، وغيرهما من السوسيولوجيين والأنثروبولوجيين والمؤرّخين والاقتصاديين والأدباء الذين أسّسوا لمعارف حول معاني التحرّر وبناء معارف ما بعد كولونيالية . ورغم كلّ ما يلازم هذا الاتجاه النقدي من أسئلة حول مشروعية أدواته النظرية ومقارباته المنهجية، إلاّ أنّ إشكالياته لا زالت محيّنة في كثير من الكتابات اليوم على اختلاف السياقات والموضوعات.

وفي هذا المنحى النقدي، يقترح هذا العدد ثلاث أوراق بحثية تتقاطع مضامينها مع الأطروحات المعرفية للخطاب الديكولونيالي، رغم الاختلافات في طرق التحليل وأهداف التداول ومقاربات ومنطلقات كل ورقة. يتوقف مقال مريم هاله **دافيس** حول "الثورة الجزائرية ومزالق النظرية الديكولونيالية في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا"، عند حدود تطبيق النقد الديكولونيالي على حالة حرب التحرير، مبينًّة أنّ بعض أطروحات هذه الرؤية، رغم أهميتها في نقد المركزية الأوروبية، قد تؤدي إلى قراءة اختزالية للتجربة الجزائرية، ويظهر ذلك عندما تُهمل خصوصياتها التاريخية والسياسية. ومن خلال إعادة قراءة أعمال عدد من المثقفين الجزائريين، مثل محمد شريف

ساحلي ومصطفي الأشرف وأحمد طالب الإبراهيمي ومالك بن نبي، يدافع المقال عن فهم أكثر تاريخية وتعقيدًا لمسار التحرّر الوطني، ويُبرز أنّ رهانات هؤلاء المفكرين كانت مرتبطة بالاستراتيجية السياسية وبناء الدولة أكثر من البحث عن "نقاء" معرفي أو ثقافي.

أما مقال مليك **طاهر شاوش** حول "الحرب المناهضة للاستعمار والجزائر ما بعد الاستعمار في ضوء المنعطف الديكولونيالي بأمريكا اللاتينية" فيتبنّى موقفا مختلفًا، إذ يسعى إلى إبراز القيمة التفسيرية للفكر الديكولونيالي في قراءة الحرب التحريرية و جزائر ما بعد الاستقلال. ويعيد في مراجعته لأعمال مفكري "الديوكولنيالية" في أمريكا اللاتينية عرض المفاهيم المؤسسة لهذا الاتجاه، وفي مقدمتها "استعمارية السلطة"، قبل أن يناقش إمكانية توظيفها لفهم التحولات الاجتماعية والسياسية التي عرفتها الجزائر. وينتهي الباحث إلى إثبات قدرة المقاربة الديكولونيالية على تجديد النقاش حول الاستعمار وخطابه واستمرار آثاره ذات الطبيعة البنيوية.

ويقدّم مقال **محمد عامر مزيان** " خرائط الفكر الديكولونيالي " قراءة إبستمولوجية لمسارات هذا الفكر النقدي المناهض للاستعمار، مميزًا بين ثلاث لحظات رئيسية هي: الفكر المناهض للاستعمار، والدراسات ما بعد الكولونيالية، والفكر الديكولونيالي. وتبرز الدراسة المكانة التي تحتلها المنطقة المغاربية، ولا سيما أعمال عبد الكبير الخطيبي، في إعادة تشكيل هذا الحقل، وتنتهي إلى تجاوز التقسيمات التقليدية وإعادة إدماج الإسهامات المغاربية في تاريخ هذا الاتجاه النقدي العالمي.

تكمن أهمية هذه الدراسات، على اختلاف مقارباتها ومدوّناتها، في أنها لا تقدم تصورًا واحدًا للاتجاه النقدي الديكولونيالي، بل تعرض مواقف بحثية مختلفة: موقفًا نقديًا يحذر من تعميم مقولاته، وموقفًا يدافع عن قدرته التفسيرية، وموقفًا ثالثًا يعيد رسم خريطة هذا الحقل المعرفي من منظور تاريخ الأفكار مبرزا قيمة الدراسات المغاربية في إثراء هذا المنحى العالمي. ومن خلال هذا التنوع، تساهم المقالات في تعميق النقاش حول العلاقة بين التجربة

الجزائرية والمغاربية والنظريات النقدية المعاصرة، كما تفتح المجال أمام إعادة التفكير في مفاهيم التحرر وإنتاج المعرفة، بعيدًا عن الخطابات الاختزالية أو المركزيات ذات الطبيعة الأيديولوجية.

وإلى جانب المقالات السابقة، يضم هذا العدد مساهمات بحثية أخرى تتناول قضايا تاريخية وأدبية وثقافية من جهة وعمرانية من جهة ثانية.

في مساهمته حول"بناء الأنساب وإيديولوجيا النسب لدى الآغا بن عودة المزاري"، ينطلق صادق **بن قادة** من فحص مخطوط تاريخي حول الأنساب يعود لنهاية القرن التاسع عشر وضعه الآغا بن عودة مزاري. ويقدّم تحليلا نقديا لاستراتيجيات توظيف "الأنساب" كآلية إيديولوجية لاصطناع شرعية أرستقراطية (فئة الأجواد) لمواجهة التغلغل الاستعماري. ويستجلي من خلال هذا التحليل السياقات السياسية التي أفرزت هذا المخطوط، باعتباره ردّا على سياسات "تفكيك الإقطاع الأهلي" التي اعتمدتها الإدارة الفرنسية، والتي أفضت إلى تهميش وإفقار الأعيان أو النخب المحلية.

وفي هذا العدد أيضال يستكشف الباحث يحيى صالح حسن **دحامي** في مقاله " قراءة في مهرجان الجنادرية وتأثيره على الأدب السعودي" العلاقة المتداخلة بين الشعر، الهوية الوطنية، والإرث الثقافي في المملكة العربية السعودية. ويسلّط الضوء على أوبرات الجنادرية بوصفه نموذجاً للفنون الشعرية والأدائية التي تجمع بين الأصالة والتقليد والتعبير الحديث الشامل. ويتتبع مسار تكييف النصوص الشعرية المرتبطة بالشعر النبطي والتقاليد الشفوية لشبه الجزيرة العربية وتحويلها أعمال أدائية مسرحية وتلفزيونية ترسخ المبادئ الأخلاقية والروحية.

وفي اتجاه آخر مختلف، تقدم الباحثة إيمان **الزعق** في مقالها حول "السكن العفوي والسياسات العمرانية بمدينة سوسة (تونس)" دراسة سوسيومجالية وعمرانية حول أزمة السكن العفوي في مدينة سوسة التونسية باعتبارها نموذجاً لأزمة التوسع السكاني المتسارع. ترصد الدراسة ملامح اللامساواة الحضرية والتفاوت المجالي بين شمال مدينة سوسة، الذي يغلب عليه النشاط

السياحي والخدمي والسكن الراقي، وجنوبها، الذي يهيمن عليه النشاط الصناعي وأحياء السكن العفوي مبرزةً الخصائص العقارية المعتمدة والتقسيم غير القانوني. وتنتهي إلى تقييم المشروع النموذجي لتهيئة وتهذيب " حي المطار" بسوسة كآلية تشاركية بين القطاعين العام والخاص.

في هذا العدد، يتناول جان روبر هنري في حواره مع مجلة **إنسانيات** مسيرته الأكاديمية التي بدأت في الجزائر عام 1963، حيث كان طالبًا ثم مدرسًا في جامعة الجزائر، حيث تابع عن كثب عملية "إضفاء الطابع الجزائري" على المناهج الدراسية. وقد كرس السيد هنري، الذي يشغل منصب أستاذ القانون ومدير أبحاث في المركز الوطني للبحث العلمي (CNRS)، حياته المهنية لأبحاث متعددة التخصصات تتعلق بالقانون الاستعماري وما بعد الاستعماري الجزائري، بالإضافة إلى العلاقات بين الجزائر وأوروبا والبحر الأبيض المتوسط. سيكتشف قراء هذه المقابلة وجهة نظره حول قضايا التاريخ والذاكرة، حيث يشير إلى أهمية "عدم الخلط بين عمل الذاكرة وواجب التاريخ، حتى وإن كان من الواضح أن كليهما يتفاعلان".

جيلالي المستاري

Présentation

Ce numéro d'*Insaniyat* traite d'un sujet qui marque les débats et les recherches contemporaines en sciences sociales et humaines, à savoir ce que l'on pourrait désigner comme la « pensée décoloniale», considérée comme un courant critique, d'un point de vue épistémologique.

En discutant de plusieurs thèses à travers divers domaines et champs de recherche, il apparaît que l'objectif épistémologique consiste à interroger le discours eurocentrique et ses multiples conceptions des enjeux de modernité, ainsi que des expériences liées au colonialisme et à la décolonisation. Cela ne se fait pas uniquement d'un point de vue descriptif ou historique, mais à partir d'une perspective épistémologique où se rencontrent de nombreuses disciplines scientifiques et diverses contributions internationales en provenance d'Afrique, d'Asie et d'Amérique latine. Ce débat académique transforme l'héritage épistémologique moderne des sciences humaines et sociales en un objet de révision critique radicale et approfondie.

Les différentes études et travaux portant sur la décolonialité ont principalement révélé, tant dans les contextes qui les ont engendrés que dans les raisons qui justifient leur pertinence actuelle, la déconstruction du discours colonial (au regard des savoirs modernes relatifs aux questions de mémoire, d'histoire, de société, d'économie et de culture). Les contributions des études portant sur la décolonialité ne se sont pas limitées à cela, mais ont également visé l'appropriation des concepts élaborés, ainsi que leur adaptation ou leur intégration dans un discours constructif avec les savoirs modernes, sans provoquer de conflits émotionnels et impulsifs, comme on peut l'observer dans certains discours identitaires.

Nous pouvons retracer cette tendance critique dans les écrits de chercheurs et de philosophes d'Amérique latine, tels qu'Aníbal Quijano (2000), qui a exploré la notion de « colonialité du pouvoir », ou Walter Mignolo (2010), qui a établi les bases de la « désobéissance épistémique » et de la libération de la logique hégémonique dans la construction, la diffusion et parfois l'imposition des savoirs. En Asie, les travaux d'Edward W. Said

(1978) ont déconstruit les préjugés du discours orientaliste, tandis que le projet des *Subaltern studies* s'exprime à travers la thèse de Ranajit Guha (1983), qui a plaidé pour la reconnaissance de la périphérie dans l'écriture de l'histoire. De plus, des écrits africains soutiennent cette vision épistémologique et éthique en opposition au discours colonial, comme l'analyse de Frantz Fanon (1961) sur les conséquences psychologiques et culturelles du colonialisme, la critique d'Achille Mbembe (2013) sur la logique du néocolonialisme et ce qu'il a désigné comme les « politiques de la mort », ou encore la critique de Valentin-Yves Mudimbe (1988) concernant les savoirs coloniaux et leur influence sur l'image de l'Afrique dans l'imaginaire moderne, sans omettre la critique de Samir Amin (1988).

En Algérie, les ramifications de cette tendance se manifestent par la diversité de ses domaines de recherche, comme en témoignent notamment les travaux de Malek Bennabi sur la notion de « colonisabilité », de Mostepha Lacheraf (1998) dans son analyse des problématiques identitaires et des répercussions du colonialisme sur les structures sociales et culturelles, ainsi que ceux de Cherif Sahli (1965) sur la « décolonisation de l'histoire », laquelle doit se faire par une révolution copernicienne afin de dénoncer les erreurs et les préjugés de l'histoire officielle de l'époque coloniale, ainsi que d'autres sociologues, anthropologues, historiens, économistes et écrivains qui ont jeté les bases d'une réflexion sur le sens à donner à la décolonisation et la construction d'un savoir postcolonial.

En dépit de toutes les questions qui entourent ce courant critique, en ce qui a trait à la légitimité de ses outils théoriques et de ses approches méthodologiques, ses problématiques demeurent d'actualité dans de nombreux écrits contemporains, quels que soient les contextes et les thèmes abordés.

Dans cette veine critique, ce numéro propose trois articles dont les contenus recoupent les thèses épistémologiques du « discours décolonial » et portant sur « décolonialité », malgré les différences dans les méthodes d'analyse, les objectifs de réflexion, les approches et les points de départ de chaque article.

L'article de Muriam Haleh **Davis**, sur la révolution algérienne et les écueils de la théorie décoloniale au Moyen-Orient et en Afrique du Nord, examine les limites de l'application de la critique décoloniale au cas de la guerre de libération. Elle montre dans son analyse que dans cette perspective certaines thèses, malgré leur

importance dans la critique du centrisme européen, peuvent mener à une interprétation réductrice de l'expérience algérienne. Cela devient évident lorsque les spécificités historiques et politiques de l'Algérie sont négligées.

À partir d'une analyse des œuvres des intellectuels algériens, tels que Mohamed Cherif Sahli, Mostepha Lacheraf, Ahmed Taleb Ibrahimi et Malek Bennabi, cet article plaide pour une compréhension historique et nuancée du processus de décolonisation nationale. Il met en lumière les préoccupations de ces penseurs, qui étaient davantage tournés vers la stratégie nationale et la construction de l'État que vers la quête d'une « pureté épistémologique » ou culturelle.

Quant à l'article de Malik **Tahar Chaouch** intitulé « La guerre anticoloniale et l'Algérie postcoloniale à la lumière du tournant décolonial en Amérique latine », il adopte une perspective distincte, visant à souligner la valeur interprétative de la pensée décoloniale dans l'analyse de la guerre de libération et de l'Algérie après l'indépendance. Dans sa revue des travaux des penseurs « décoloniaux » d'Amérique latine, il réexamine les concepts fondamentaux de ce courant, en distinguant la « colonialité du pouvoir », avant d'explorer la possibilité de les appliquer afin d'appréhender les transformations sociales et politiques qu'a traversées l'Algérie. L'auteur conclut en illustrant la capacité de l'approche décoloniale à revitaliser le débat sur le colonialisme, son discours et la persistance de son impact.

L'article de Mohamed **Amer Meziane**, « Cartographie des théories de la libération : anticoloniales, postcoloniales, décoloniales», propose une analyse épistémologique des trajectoires de cette pensée critique qui s'oppose au colonialisme, en distinguant trois moments clés : la pensée anti-coloniale, les études post-coloniales et la pensée décoloniale. L'étude met en lumière la place prépondérante de la région maghrébine, notamment les travaux d'Abdelkebir al-Khetibi, dans la reconfiguration de ce champ, et conclut à la nécessité de dépasser les classifications traditionnelles pour réintégrer les contributions maghrébines dans l'histoire de cette tendance critique mondiale.

L'importance de ces études réside dans la diversité de leurs approches et de leurs corpus, en présentant des positions de recherche variées : une position critique qui met en garde contre la généralisation de ses concepts, une position qui défend sa capacité explicative, et une troisième position qui *redessine* la carte de ce

champ de connaissance sous l'angle de l'histoire des idées, tout en soulignant la valeur des études maghrébines dans l'enrichissement de cette perspective mondiale.

À travers cette diversité, les articles contribuent à approfondir le débat sur la relation entre l'expérience algérienne et maghrébine et les théories critiques contemporaines, tout en ouvrant la voie à une réflexion renouvelée sur les concepts de libération et de production de connaissance, loin des discours réducteurs ou des centralités d'ordre idéologique.

En plus des articles précédents, ce numéro inclut d'autres contributions de recherche qui abordent des questions historiques, littéraires et culturelles d'une part, et urbaines d'autre part. Dans sa contribution sur la construction des lignées et l'idéologie de la parenté chez l'aga Benaouda Mazari, Sadek **Benkada** s'appuie sur un manuscrit historique portant sur les notables, datant de la fin du XIX^{e} siècle, rédigé par l'aga l'agha Benaouda Mazari. Il propose une analyse critique des stratégies d'utilisation des « lignées » comme un mécanisme idéologique pour établir une légitimité aristocratique (la classe des notables) face à l'infiltration coloniale. À travers cette analyse, il met en lumière les contextes politiques qui ont donné naissance à ce manuscrit, le considérant comme une réponse aux politiques de « déconstruction de l'aristocratie locale » mises en œuvre par l'administration française, qui ont conduit à la marginalisation et à l'appauvrissement des notables ou des élites locales.

Dans ce numéro également, le chercheur Yahya Saleh **Hasan Dahami** explore, dans son article intitulé « Une lecture du festival de Janadriyah et de son influence sur la littérature saoudienne », la relation complexe entre la poésie, l'identité nationale et le patrimoine culturel en Arabie saoudite. Il met en lumière les opéras de Janadriyah en tant que modèles d'arts poétiques et scéniques alliant authenticité, tradition et expression moderne globale. Il retrace le parcours de l'adaptation des textes liés à la poésie nabati et aux traditions orales de la péninsule Arabique, ainsi que leur transformation en œuvres scéniques et télévisuelles qui ancrent les principes éthiques et spirituels.

Dans une autre perspective, la chercheuse Imen **Zâag** présente, dans son article intitulé « L'habitat spontané et les politiques d'urbanisme à Sousse (Tunisie) », une étude socio-spatiale et urbanistique sur la crise de l'habitat spontané dans la ville tunisienne de Sousse, considérée comme un exemple de la crise

liée à l'expansion démographique accélérée. L'étude met en évidence les traits caractéristiques des inégalités urbaines et des disparités spatiales entre le nord de la ville de Sousse, où prédominent le tourisme, les services et l'habitat haut de gamme, et son sud, dominé par l'activité industrielle et les quartiers d'habitat spontané, en soulignant les caractéristiques immobilières en vigueur et le morcellement illégal. Elle conclut par une évaluation du projet pilote d'aménagement et de réhabilitation du « quartier de l'aéroport » à Sousse, en tant que mécanisme de partenariat entre les secteurs public et privé.

Dans cette livraison aussi, Jean-Robert Henry se confi, dans son entretien avec *Insaniyat* sur son parcours académique qui a commencé à Alger en 1963, en tant qu'étudiant tout d'abord, puis comme enseignant à la faculté de droit d'Alger, où il a suivi de près *l'algérianisation* des cours. Juriste, directeur de recherche au CNRS, M. Henry a consacré sa carrière à des recherches pluridisciplinaires portant sur le droit algérien colonial et post-colonial ainsi que sur les rapports entre l'Algérie, l'Europe et la Méditerranée. Les lecteurs de cet entretien découvriront son point de vue quant aux questions de l'histoire et de la mémoire, où il attire notre attention sur la nécessité de « ne pas confondre travail de mémoire et devoir d'histoire, même si les deux sont évidemment en interaction ».

Djilali EL MESTARI